

من أحكام القرآن الكريم | 31 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 88-68 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد فقد وقف بنا الوقت في الحلقة السابقة عند قوله تعالى - 00:00:21

والله لا يهدي القوم الظالمين فالله جل وعلا ختم هذه الآية بمثل ما بدأها به وذلك قوله تعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وبيننا في الحلقة السابقة معنى الهدایة هنا - 00:00:48

وان المراد بها هداية التوفيق ان الله لا يوفق من اعرض عن الحق بعد معرفته فانه لا يوفقه لقبوله بعد ذلك عقوبة له وسماه ظالماً لأن من عرف الحق واعرظ عنه وتكبر عنه - 00:01:18

فانه يكون ظالماً لنفسه حيث حرمتها من الهدایة حرمتها من الایمان وعرضها لعقوبة الله ومقته والظلم كما ذكر العلماء ثلاثة انواع النوع الاول ظلم الشرك كما قال تعالى ان الشرك لظلم - 00:01:50

عظيم وذلك لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه فالمشاركة لما وضع العبادة في غير موضعها صار ظالماً لأن موضع العبادة هو المستحق للعبادة هو الله سبحانه وتعالى فإذا صرف العبادة لغير الله - 00:02:23

صار ظالماً لأن وظعها في غير موضعها وهذا هو اعظم الظلم وهذا الظلم لا يغفره الله الا بالذنبة فمن مات عليه فهو مخلد في النار والنوع الثاني ظلم العبد لنفسه - 00:02:51

وهو ان يرتكب المعاصي التي هي دون الشرك كباقي الذنوب التي هي دون الشرك او الصغائر فإذا ارتكب الذنوب الصغائر او الكبائر فقد ظلم نفسه لأنه عرّضها لعقوبة الله الا ان هذا الظلم دون الظلم الاول - 00:03:18

لأنه قابل للمغفرة بمشيئة الله تعالى كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهذا ظلم قد يغفره الله جل وعلا لعبد وقد يغذه به بقدر - 00:03:46

ظلمه ثم يخرجه من النار الى الجنة وهذا خاص باهل الایمان واهل التوحيد الذين عندهم ذنوب كباقي الذنوب وال النوع الثالث من الظلم ظلم العبد للناس بتعديه على انفسهم او اعراضهم - 00:04:12

او اموالهم فهذا ظلم للناس وهذا لا يغفر الا اذا اذا سمح المظلوم للظلم والا فانه يقتصر له منه يوم القيمة وقد جاء في الاثر ان الدواوين ثلاثة - 00:04:40

ديوان لا يغفره الله وهو الشرك وديوان لا يترك الله منه شيئاً وهو ظلم العبد للناس ان الله ينصف المظلومين من الظالمين يوم القيمة وظلم لا يعäu الله به وهو ظلم العبد لنفسه اذا شاء سبحانه - 00:05:06

غفره له وادخله الجنة ولكن على كل حال لا يتسامه للظلم فان الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه وجعله محظياً بين العباد قال قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي يا عبادي - 00:05:30

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظياً فلا تظلموا قال سبحانه وتعالى في القرآن ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل

الظالمون انما يؤخرونهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل - 00:05:55

لما بعثه الى اليمن قال واياك ودعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وفي الحديث ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وذلك في قوله تعالى وكأي من قرية امليت لها وهي ظالمة - 00:06:23

ثم اخذتها والي المصير ثم قال سبحانه وتعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم - 00:06:49

وبعدما شهدوا ان الرسول حق وبعدما جاءهم البينات كفروا هذا الكفر المغلظ كفروا بعد معرفتهم الحق وبعد الايمان وكفروا بعدما شهدوا ان الرسول حق وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:22

وجاء و جاءهم البينات وهي البراهين الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم لما كانوا كذلك استحقوا هذا الوعيد الشديد اولئك عليهم لعنة الله واللعنة هي الطرد والابعاد عن رحمة الله سبحانه وتعالى - 00:07:53

الله جل وعلا طردتهم وابعدتهم من رحمته كما طرد امامهم وقادتهم ابليس لما فسق عن امر ربه وابي ان يسجد لادم حيث امره الله سبحانه وتعالى هذا هو اللعن عليهم لعنة الله - 00:08:23

وعليهم لعنة الملائكة تلعنهم لان الملائكة تغضب الله عز وجل وتنكر الكفر بالله وتنكر الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وعليهم لعنة الناس اجمعين وذلك في يوم القيمة - 00:08:50

لان الكفار يوم القيمة يكفر بعضهم ببعض ويعلن بعضهم بعض فهؤلاء استحقوا هذه اللعنة المغلظة بسبب كفرهم بعد الايمان وبعد معرفتهم لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانها حق وبعد - 00:09:19

آآ ان قامت عندهم البراهين الدالة على صدق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم نسأل الله العفو والعافية من غضبه وعقابه والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:45